

دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلاب معلم الصف في كلية التربية بجامعة حمص - دراسة ميدانية

إعداد طالبة الماجستير: كاتيا عيسى الأحمد

كلية التربية - جامعة حمص

إشراف:

الدكتورة: عتاب قنصرية

الأستاذ المساعد في كلية التربية - جامعة حمص

الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلاب معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص، وإلى الكشف عن الفرق بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الإدارة الصفية، ومحاورها تبعاً لمتغير الجنس، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، مستخدمة استبانة موزعة على أربعة محاور، هي (مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة، ومهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين، ومهارة إدارة الوقت، ومهارة التواصل مع المتعلمين)، وبلغت عينة البحث (206) طالباً وطالبة من الطلاب المعلمين في السنة الرابعة (معلم صف) في قسم تربية الطفل في كلية التربية بجامعة حمص، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية.

بينت نتائج البحث أن دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلاب معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص جاء بدرجة متوسطة، وجاءت مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين في المرتبة الأولى، ثم جاءت في المرتبة الثانية مهارة إدارة الوقت، تلتها مهارة التواصل مع المتعلمين، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة وقد حصلت المهارات الأربعة على درجة متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الإدارة الصفية، ومحاورها الأربعة تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التربية العملية، التطوير، مهارات الإدارة الصفية، طلاب معلم الصف.

**The role of Practical Education in Developing Some Classroom
Management Skills from the Point of View of Students of a Classroom
Teacher in the College of Education at Homs University – a field study**

Abstract

This research aims to reveal the role of practical training in developing certain classroom management skills from the perspective of primary school teacher students at the Faculty of Education, University of Homs. It also aims to identify differences in the average responses of the research sample on a classroom management skills questionnaire and its sub-sections, based on gender. The researcher employed a descriptive methodology, using a questionnaire distributed across four sub-sections: (skills for managing a suitable physical environment, classroom discipline and student behavior management, time management, and communication with students). The research sample consisted of 206 fourth-year primary school teacher students in the Early Childhood Education Department at the Faculty of Education, University of Homs, they were selected using the purposive sampling.

The research findings indicated that the role of practical training in developing certain classroom management skills, from the perspective of primary education students at the Faculty of Education, University of Homs, was moderate. Classroom management and student behavior management skills ranked first, followed by time management skills, then communication skills, and finally, managing a suitable physical environment. All four skills received a moderate rating. The results also showed no statistically significant difference between the average responses of the research sample on the classroom management skills questionnaire and its four sub-sections, based on gender.

Key words: Practical training, Development, Classroom Management Skills, Classroom Teacher Students.

مقدمة البحث:

تُشكل مهنة التعليم حجر الزاوية في بناء المجتمعات وتنمية قدرات الأفراد، وتقع على عاتق كليات التربية مسؤولية إعداد المعلمين وفق رؤية تربوية متجددة. ويأتي مسار التربية العملية كأحد أهم مراحل هذا الإعداد، حيث يتيح للطالب المعلم ترجمة النظريات التربوية والنفسية إلى ممارسات فعلية داخل غرفة الصف، مما يضمن تحويل التعليم من ممارسة تقليدية إلى تخصص مهني رصين، يتواءم مع المتغيرات المعرفية والتقنية المعاصرة.

تحظى التربية العملية باهتمام بالغ في أدبيات البحث التربوي، لما لها من دور محوري في صقل شخصية الطالب المعلم وتهيئته لسوق العمل التعليمي، وقد تعددت الدراسات التي تناولت أهميتها وأهدافها، ومنها دراسة كل من حشاني (2018) وزلوم (2020) والزهراني (2020).

كما تُعد التربية العملية تجربة تعليمية فريدة تُمكن الطالب المعلم من التفاعل مع المتعلمين والعاملين في المدرسة في سياقات متنوعة، كما تُكسبه المهارات الأساسية للتعليم، بدءاً من التخطيط والتنفيذ وصولاً إلى التقويم، بالإضافة إلى مهارات إدارة الصف وتجاوز الصعوبات التعليمية (البقيعي، 2010). وتبرز مهارات إدارة الصف بشكل خاص بوصفها جوهر الأداء التدريسي الجيد، إذ إنّ تمكن الطالب المعلم من هذه المهارات ينعكس إيجاباً على جودة البيئة التعليمية بأكملها، وفي هذا السياق شدّد بروفي (Brophy, 2009) على أهمية العلاقة التفاعلية والفعالة بين الإدارة الصفية المتميزة وعملية التدريس والمناهج الفعالة، ونظراً للتحديات المتزايدة التي تتسم بها الصفوف الدراسية المعاصرة، والتي تضم فئات متنوعة من المتعلمين، من أبرزها التحديات السلوكية، يصبح تطبيق الإدارة الصفية الفعالة أمراً بالغ الأهمية (عبد العزيز وعبد العظيم، 2007).

وبالنظر إلى أهمية هذه المهارات، أثبتت العديد من الأبحاث الميدانية أن إتقان إدارة الصف يُشكّل عاملاً حاسماً في نجاح العملية التعليمية برمتها، كما يسهم في خاق مناخ صفّي آمن ومحفّز للتعلّم، ومنها دراسة كل من زلوم (2020) والسعدية (2017) والطعاني (2011)، والتي أكدت جميعها على الأثر الإيجابي لهذه المهارات في تحسين المخرجات التعليمية.

ومن خلال ما تقدم جاء البحث الحالي ليسلط الضوء على دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلاب معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص.

مشكلة البحث:

تُعد الإدارة الصفية المنظومة المتكاملة التي تحول الصف الدراسي من مساحة مادية إلى بيئة تعلّم حيوية، حيث ترتكز على استثمار الوقت والموارد لضبط التفاعل الإنساني وتوجيه سلوك المتعلمين، وبذلك تتجاوز مفهوم فرض النظام لتصبح فناً إرشادياً يضمن تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية في أجواء تسودها الثقة والدافعية للإنجاز.

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرفة للتربية العملية ضعف في قدرة بعض الطلاب المعلمين في أثناء إعطاء الدرس في القدرة على التوفيق بين مهامهم كمعلمين (كتحديد الأهداف التعليمية، وشرح الدرس وتصويب الأخطاء وتقديم المعلومات للتلاميذ، والتنوع بين أساليب التعلّم ووسائله)، وبين مهامهم في ضبط الصف (كالقدرة على توفير المناخ المناسب للقيام بعملية التعلّم والتعلّم، والقدرة على جعل التلاميذ في حالة من الانضباط في أثناء إعطاء الدرس، والقدرة على ضبط الشغب، بالإضافة إلى ضبط حركة التلاميذ والتقيّد بالتعليمات في أثناء إعطاء الدرس).

وأشارت دراسة علي (2023) إلى أن الكثير من المعلمين يفتقدون إلى بعض مهارات إدارة الصف، بل إنّ البعض منهم يعتقد أن إدارة الصف هي السيطرة التامة على سلوك التلاميذ حتى لا يزعجونهم، وهذا يعني أن افتقار المعلم للمهارات اللازمة لضبط الصف تجعله يلجأ إلى أساليب سلبية لضبط الصف كالعقاب، والضرب، واستخدام الألفاظ السيئة، والطرّد من الصف، وأوضحت دراسة المودي (2015) أن قدرة المعلمين في مدارس التعلّم الأساسي على إدارة سلوك التلاميذ وضبط الصف تتأثر سلباً بازدياد أعداد التلاميذ في الصف الواحد، مما يؤدي إلى صعوبات في الحفاظ على النظام، ويتسبب في حدوث الفوضى داخل الصف، وأضافت دراسة عبد الله (2021) أن المشكلات المتعلقة بالإدارة الصفية تحول

دون تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، إذ يستغرق الحفاظ على النظام والانضباط وقتاً وجهداً كبيرين من المعلمين، مما يؤثر سلباً على جودة التدريس ومخرجات التعلم. وأشارت دراسة حسن (2018) أن هناك فجوة بين ما يدرسه الطلاب المعلمون على مقاعد الدراسة في الجامعة وبين ما يمارسوه بالفعل داخل غرفة الصف. وأضافت دراسة جريج (2025) أن المدارس تواجه تحديات كبيرة في إدارة الصفوف المتنوعة، لا سيما عندما يكون على المعلمين التعامل مع مجموعة واسعة من الاحتياجات التعليمية. واقتُرحت العديد من الدراسات تنمية مهارات إدارة الصف خلال فترة إعداد الطلبة المعلمين ومنها دراسة كل من إبراهيم (2013)، والمكصوصي (2013)، ودراسة بيليغرينو (Pellegrino, 2010)، وزلوم (2020)، وأيضاً اقترحت دراسة يوسف (2025) بضرورة قيام المعلمين بإجراء دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم في الإدارة الصفية في ظل التطورات التعليمية الحديثة، كما أوصت دراسة كنعان (2003) بضرورة إعداد المعلمين وتأهيلهم على المستوى الجامعي في مراحل التعليم كافة والإفادة من التجارب العالمية والعربية في إعدادهم وتعزيز الرؤية الجديدة في سورية لإعداد المعلمين وتدريبهم، وبالإضافة لذلك تم عقد العديد من المؤتمرات والندوات المتخصصة التي كان من أهم توصياتها ضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، ومنها: مؤتمر "نظام التربية العملية الجديد وانعكاساته على التعليم في فلسطين" (2014)، و المؤتمر الخامس لإعداد المعلم (2016) بجامعة أم القرى في السعودية تحت عنوان "إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر"، ومؤتمر "المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير" في جامعة الملك خالد (2016)، بالإضافة إلى الندوة التربوية الأولى في جامعة حمص بعنوان "التدريب الميداني للطلبة المعلمين بين الواقع والمأمول" (2023).

بناءً على ما سبق ذكره من ملاحظة الباحثة الشخصية، والدراسات السابقة، وتوصيات المؤتمرات، رأت الباحثة ضرورة إجراء دراسة علمية؛ للتعرف على دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلاب معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص، ومن هنا يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلاب معلم الصف في كلية التربية بجامعة حمص؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما دور التربية العملية في تطوير مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة من وجهة نظر طلاب معلم الصف؟

2. ما دور التربية العملية في تطوير مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين من وجهة نظر طلاب معلم الصف؟

3. ما دور التربية العملية في تطوير مهارة إدارة الوقت من وجهة نظر طلاب معلم الصف؟

4. ما دور التربية العملية في تطوير مهارة التواصل مع المتعلمين من وجهة نظر طلاب معلم الصف؟

فرضية البحث: اختبرت فرضية البحث عند مستوى الدلالة (0.05): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث من طلاب معلم الصف في كلية التربية بجامعة حمص على استبانة دور التربية العملية في تطوير مهارات الإدارة الصفية، ومحاورها تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية:

1. تسليط الضوء على مهارات الإدارة الصفية، وأهميتها في العملية التعليمية، وكيف يمكن تطوير هذه المهارات بشكل فعال، حيث أن هذه المهارات تُعد أساساً متيناً لممارسة الإدارة الصفية الفعالة، فالمعلم الذي يتقن مهارات إدارة الصف يكون أكثر قدرة على إعطاء الدرس بكفاءة.
2. قد يسهم البحث في إثراء الأدبيات النظرية حول التربية العملية وأثرها في تطوير مهارات المعلمين.
3. قد يقدم البحث مقترحات من شأنها أن تنمي مهارات الطلاب المعلمين في إدارة الصف وضبطه.
4. قد يساعد البحث على توجيه أنظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في مجال التربية العملية ودورها في تطوير العملية التعليمية.

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى:

- تعرّف دور التربية العملية في تطوير مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة من وجهة نظر طلاب معلم الصف.
- تعرّف دور التربية العملية في تطوير مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين من وجهة نظر طلاب معلم الصف.
- تعرّف دور التربية العملية في تطوير مهارة إدارة الوقت من وجهة نظر طلاب معلم الصف.

▪ تعرّف دور التربية العملية في تطوير مهارة التواصل مع المتعلمين من وجهة نظر طلاب معلم الصف.

حدود البحث:

شملت حدود البحث الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: الطلاب المعلمين اختصاص (معلم صف) في السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة حمص
- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة حمص في الجمهورية العربية السورية.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني للعام الدراسي 2025 - 2026.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية (مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة_ مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين_ مهارة إدارة الوقت_ مهارة التواصل مع المتعلمين) من وجهة نظر طلاب معلم الصف في كلية التربية بجامعة حمص.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **التربية العملية (Practical Education) :** كافة الأنشطة والخبرات المعرفية والمهارية والقيمية التي توفرها كليات إعداد المعلمين خلال فترة زمنية محددة وبإشراف مباشر، وتهدف هذه الأنشطة والخبرات إلى تمكين الطلاب المعلمين من تطبيق معارفهم وأفكارهم ومفاهيمهم النظرية بشكل عملي داخل المدارس، مما يساهم في اكتسابهم الكفايات الضرورية لممارسة مهنة التدريس في المستقبل (البيعي، 2010). ويعرف برنامج التربية العملية وفقاً لدليل التربية العملية في كلية التربية بجامعة حمص (2018): بأنه برنامج تدريبي تربوي متكامل تقدمه كليات التربية لطلابها، يهدف إلى تأهيلهم لممارسة مهنة التدريس قبل الخدمة. يُنفذ هذا البرنامج ضمن فترة زمنية محددة، حيث يمارس الطالب المعلم التدريس الفعلي وما يتطلبه من أنشطة ومهام متنوعة، تحت إشراف تربوي وفني متخصص من المؤسسة الأكاديمية التي تُعدّهم.
- **مهارات الإدارة الصفية (Class Management Skills):** يعرفها أبو صعيلىك (2015): بأنها مجموعة متكاملة من المبادئ والإجراءات التنظيمية، تُصمم وتُنفذ بهدف تنظيم وتنسيق عناصر العملية التعليمية، وتوجيه الطاقات والإمكانات المتاحة لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية واضحة. وتُعرّف إجرائياً: هي الممارسات السلوكية والأداءات التنظيمية التي يطبقها الطلاب

المعلمين اختصاص (معلم صف) في السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة حمص داخل الغرفة الصفية، بقصد ضبط الغرفة الصفية والحفاظ على بيئة تعليمية آمنة، ومنظمة، ومحفزة، وداعمة للتعلم، وتعد هذه المهارات ضرورية وهامة للطلاب المعلمين ليكونوا قادرين على إدارة الصف بطريقة ناجحة، وقيست بالدرجة التي حصل عليها الطلاب المعلمون عند الإجابة على الاستبانة. وتُعرف هذه المهارات إجرائياً:

- **مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة:** هي مجموعة من الممارسات والسلوكيات المترابطة التي يطبقها الطالب المعلم داخل الغرفة الصفية لضبط البيئة المادية، وتتمثل إجرائياً في قدرته على ترتيب مقاعد المتعلمين بما يلائم الأنشطة التعليمية، وتنظيم جلوسهم، بالإضافة إلى تنظيم المواد والأدوات التعليمية وتوظيف السبورة بطريقة منظمة، والمحافظة على نظافة الصف مع مراعاة توفير شروط الإضاءة والتهوية الجيدة. وقيست هذه المهارة بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب المعلم وفق الاستبانة المعدة لذلك.
- **مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين:** هي مجموعة الممارسات السلوكية والتدابير التربوية التي يطبقها الطالب المعلم لضمان بيئة تعليمية منضبطة، وتتمثل إجرائياً في قدرته على توضيح قواعد الصف، والوقوف بوضعية تتضمن الرؤية الشاملة لجميع المتعلمين، مع التوظيف الفعال للإشارات اللفظية وغير اللفظية للتحكم في السلوكيات، والتعامل الهادئ مع التجاوزات وتقديم التعزيزات المناسبة. وقيست هذه المهارة بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب المعلم وفق الاستبانة المعدة لذلك.
- **مهارة إدارة الوقت:** هي قدرة الطالب المعلم على الاستثمار الأمثل للزمن المتاح للحصة الدراسية من خلال التقيد بنقاط البداية والنهاية، والتوزيع المتوازن للوقت على الأنشطة التعليمية والمناقشات، ومنح المتعلمين فرصاً متكافئة للمشاركة، بهدف استثمار طاقاتهم طوال وقت الحصة. وقيست هذه المهارة بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب المعلم وفق الاستبانة المعدة لذلك.
- **مهارة التواصل مع المتعلمين:** هي الأداءات التعبيرية (اللفظية وغير اللفظية) التي يمارسها الطالب المعلم لنقل الرسالة التعليمية وبناء تفاعل إيجابي مع المتعلمين، من خلال التزامه بالحديث بلغة عربية سليمة وصوت مسموع ذي طبقة تتناسب مع الموقف التعليمي، بالإضافة الى التقدير المعنوي للمتعلمين من خلال مناداتهم بأسمائهم، وإظهار الاهتمام الحقيقي بأرائهم عبر الإيحاء بالرأس أو إعادة صياغة ما يطرحونه، مع الحرص على بناء علاقة تربوية تنسم بالود والمرونة

مع جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم. وقيست هذه المهارة بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب المعلم وفق الاستبانة المعدة لذلك.

الدراسات السابقة: فيما يلي عرض أهم البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

■ **دراسة المكصوسي (2013) العراق، بعنوان "تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ".** هدفت الدراسة إلى تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث عدة خطوات منها مراجعة الدراسات السابقة لغرض الحصول على قائمة مهارات إدارة الصف وضبطه إذ تم إعداد بطاقة الملاحظة في ضوءها بعدما تأكد من صحتها وثباتها كما تم اختيار عينة بلغت (80) مطبقاً من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2012 / 2013 ومشاهدتهم وتقويم أدائهم طبقاً لبطاقة الملاحظة، وبعد استكمال إجراءات البحث وتحليل البيانات إحصائياً توصل الباحث إلى مجموعة نتائج تمثلت في وجود ضعف في مستوى أداء الطلبة المطبقين في مهارات إدارة الصف وضبطه، وأن مقررات الإعداد المهني لهؤلاء المطبقين لا تهيئهم في الوضع الحالي إلى حد ما لممارسة مهنة التدريس بسبب ضعف امتلاكهم مهارات التدريس المطلوبة.

■ **دراسة المودي (2014) طرطوس، بعنوان "واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم"** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية من قبل الطلبة المعلمين، من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (104) طالباً وطالبة من كلية التربية الثانية /معلم صف في محافظة طرطوس، وتم بناء استبانة مكونة من (66) فقرة تقيس ممارسات إدارة البيئة الصفية، موزعة على خمسة محاور هي: حل مشكلات التلامذة و التواصل و تنظيم البيئة المادية وإدارة وقت الحصة الدراسية و القواعد والإجراءات الصفية، من أجل جمع البيانات وإخضاعها للتحليل الإحصائي حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وقد أظهرت الدراسة أن ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة جيدة للأداة ككل، وقد احتل محور تنظيم البيئة المادية المرتبة الأولى بينما احتل محور حل مشكلات التلامذة المرتبة الأخيرة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- دراسة حبيب (2016) طرطوس، بعنوان: "مستوى الأداء في التربية العملية لدى عينة من طالبات كلية التربية في ضوء كل من قلق التدريس ومفهوم الذات الأكاديمي". هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين درجات الطالبات على مقياس إدارة الصف ومستوى أداء الطالبات/المعلمات في التربية العملية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت خلال العام 2014-2015، على عينة من طالبات السنة الرابعة/ معلم صف في كلية التربية بجامعة طرطوس شملت 164 طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية: مقياس إدارة الصف_ بطاقة تقييم طالبات التربية العملية المستخدمة في كلية التربية بطرطوس، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لإدارة الصف وبين مستوى أداء الطالبات/المعلمات في التربية العملية.
- دراسة السعيدة (2017) سلطنة عمان، بعنوان: درجة ممارسة طلبة التربية العملية في كلية العلوم التطبيقية بالرساق للمهارات الإدارية الصفية من وجهة نظرهم. هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة طلبة التربية العملية في كلية العلوم التطبيقية بالرساق للمهارات الإدارية الصفية من وجهة نظرهم، كما سعت إلى تعرف أثر النوع، وقامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة التي تكونت من (46) فقرة موزعة على أربعة مجالات، تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغة (52) طالباً وطالبة ببرنامج التربية العملية، واستخدمت المنهج الوصفي لمناسبة طبيعة الدراسة، بينت نتائج الدراسة: أن أعلى المتوسطات الحسابية من حيث مجالات الدراسة هو مجال إدارة السلوك، وأقل المتوسطات الحسابية في مجالات كل من التمكن من المادة العلمية والتخطيط للدرس، ومجال الدافعية، أما بما يتعلق بأثر المتغيرات المستقلة فقد اشارت النتائج إلى: عدم وجود فروق إحصائية في جميع المجالات تعزى لمتغير النوع.
- دراسة رضوان (2019) الأردن، بعنوان "درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف من وجهة نظرهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من (284) طالباً وطالبة، اختبروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، حيث وزعت عليهم استبانة تكونت من (32) فقرة، توزعت على أربعة مجالات وهي /مهارة التخطيط للحصة - مهارة تهيئة البيئة الصفية - مهارة التواصل مع الطلبة - مهارة ضبط الصف/ تم تطويرها لغايات تحقيق أهداف الدراسة،

واستُخدم المنهج الوصفي المسحي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف كانت متوسطة.

- دراسة Pham and others (2020)، فيتنام، بعنوان:

Teaching practicum: The impacts on classroom management skills of novice lecturers

(التربية العملية: تأثيرها على مهارات الإدارة الصفية للمحاضرين المبتدئين).

هدفت الدراسة إلى استقصاء وجهات نظر المحاضرين المبتدئين في كلية إعداد معلمي اللغة الإنجليزية فيما يتعلق بتأثير التربية العملية على مهاراتهم في الإدارة الصفية، باستخدام منهجية البحث المسحي، تم جمع البيانات من خلال استبيانات وزعت على جميع المشاركين في الدراسة والبالغ عددهم (29) مشاركاً، تبعها إجراء مقابلات شبه منظمة للحصول على فهم أعمق لتجارب المشاركين، وأظهرت نتائج الدراسة أن المحاضرين المبتدئين حققوا بشكل عام تقدماً ملحوظاً في مهارات الإدارة الصفية، وخاصة في جذب الانتباه وتشجيع الاستجابة، وخلق بيئة محفزة، بالإضافة إلى التفاعلات الجسدية والعاطفية مع الطلاب. من ناحية أخرى، تبين أن المدة غير الكافية والتوقيت غير المناسب أعاقا بشكل عام مكاسب المحاضرين المبتدئين خلال فترة التربية العملية.

- دراسة الأشقر (2023) حمص، بعنوان "درجة ممارسة الطلبة المعلمين مهارات التدريب الميداني

من وجهة نظر الأساتذة المشرفين في جامعة حمص". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الطلبة المعلمين مهارات التدريب الميداني من وجهة نظر الأساتذة المشرفين في جامعة حمص، تألف مجتمع البحث من جميع الأساتذة المشرفين في كلية التربية بالنسبة لأقسام (معلم صف، مناهج وطرائق التدريس، رياض الأطفال)، وكان العدد الكلي لهم تبعاً لإحصائيات جامعة حمص لعام 2022-2023 هو (128) مشرفاً وتم سحبها بالطريقة المقصودة، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة حول مهارات التدريب الميداني تتضمن خمسة محاور، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن مهارة التواصل والإصغاء جاءت بالمرتبة الأولى، ومهارة اتخاذ القرار بالمرتبة الثانية، ومهارة حل النزاع بالمرتبة الثالثة، ومهارة إدارة الوقت بالمرتبة الرابعة، ومهارة ضبط الصف بالمرتبة الخامسة.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تحديد الهدف من البحث وهو التعرف على دور التربية العملية في تطوير مهارات الإدارة الصفية، ويتفق البحث الحالي مع

الدراسات السابقة من حيث العينة (الطلاب المعلمين)، مع دراسة المكصوصي (2013)، ودراسة المودي (2014)، ودراسة حبيب (2016)، ودراسة السعدية (2017)، ودراسة رضوان (2019)، ودراسة Pham and others (2020)، واختلف مع دراسة الأشقر (2023)، التي اعتمدت في عينتها على مشرفي التربية العملية، واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم (المنهج الوصفي التحليلي)، واختلف مع دراسة رضوان (2019)، الذي اعتمد على المنهج المسحي في دراسته، كما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الأدوات المستخدمة (الاستبانة)، مع دراسة المودي (2014)، ودراسة حبيب (2016)، ودراسة رضوان (2019)، ودراسة الأشقر (2023)، ودراسة السعدية (2017)، ودراسة Pham and others (2020)، واختلف مع دراسة المكصوصي (2013) الذي اعتمد في أدواته على بطاقة الملاحظة، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وفي تصميم أداة البحث (الاستبانة)، والاطلاع على المفاهيم المتعلقة بالتربية العملية ومهارات الإدارة الصفية بما يخدم الإطار النظري للبحث الحالي، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائجها للمقارنة مع نتائج البحث الحالي.

■ الجانب النظري للبحث:

المحور الأول: التربية العملية:

1. مفهوم التربية العملية: تشكل التربية العملية ركيزة محورية في إعداد المعلم بكليات التربية، وتتمثل في دمج طلاب المراحل ما قبل النهائية في تدريب ميداني واقعي بالمدارس، بهدف استيعاب مهنة التدريس بكل جوانبها من وظائف ومسؤوليات، هذه المعايير الشاملة للواقع التعليمي تزود الطالب المعلم بالخبرة العملية الضرورية لأداء مهامه المستقبلية بكفاءة (طعيمة، 2006). وترتكز فلسفة التربية العملية على محورين أساسيين: أولهما، تأهيل الطالب المعلم لإدراك جوهر مهنة التدريس بكافة أبعادها. يتضمن ذلك تنمية كفاياته في العرض المنظم للدرس، وتطبيق استراتيجيات التدريس التي تعزز الفهم والاستيعاب، وتوظيف التقنيات الميسرة للعملية التعليمية، وثانيهما، رفد المجتمع بالكوادر التعليمية المؤهلة وفق أحدث الأساليب والطرائق التربوية العملية، بما يدعم مسيرة التنمية المستدامة في شتى المجالات. هذا الدور المزدوج للتربية العملية يتكامل بشكل وثيق مع رسالة كلية التربية وفلسفتها، محققاً رؤيتها ورسالتها التربوية الشاملة (آدم، 2022). ويُعرفها مرعي ومصطفى (2014): بأنها الجانب التطبيقي المنهجي من برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم، سواء كان ذلك في مرحلة (ما قبل الخدمة أو في أثناءها)، وتنفذ هذه العملية داخل وخارج البيئة الصفية، بواسطة الطالب المعلم، وتتم تحت إشراف متكامل يضم هيئة

الإعداد الأكاديمية في الجامعة، ومعلماً متعاوناً، ومدرسة متعاونة، وتتطور هذه العملية عبر مراحل منهجية متسلسلة تشمل: المشاهدة، ثم المشاركة، وصولاً إلى الممارسة الكاملة. كما تتضمن التربية العملية ثلاثة مكونات رئيسة متكاملة تسهم في بناء الكفاءة المهنية للمعلم، وهي: المكون المعرفي الإدراكي، والمكون الوجداني الانفعالي، والمكون الأدائي. وعرفت الباحثة بأنها: خطة عمل تربوية متكاملة ومصممة بعناية، تضعها كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين، لترسم الإطار المنهجي للتدريب الميداني للطلاب المعلمين، تحدد هذه الخطة الأهداف التعليمية والمهنية المراد تحقيقها، وتُفصّل الأنشطة التطبيقية والأساليب الإشرافية ومعايير التقويم، بهدف تمكين الطالب المعلم من ترجمة المعارف النظرية إلى ممارسات فعلية، وتنمية كفاياته الشاملة، وإعداده بكفاءة لمواجهة تحديات مهنة التعليم في الواقع الميداني.

2. أهمية التربية العملية: أكد التميمي (2017) أن التربية العملية تُعد عملية محورية في إعداد الطالب المعلم، إذ تمكنه من تطبيق المعارف النظرية وتنمية كفاياته المهنية والشخصية، هذا التدريب الشامل يؤهله لمعالجة التحديات الصفية والمشاركة الفاعلة في كافة الأنشطة التربوية، متجاوزاً دور التدريس التقليدي، إذ تتجلى أهمية التربية العملية في البنود الآتية:

- تعريف الطالب المعلم بالجوانب الشاملة للعملية التربوية داخل المدرسة وغرفة الصف، مما يُمكنه من فهم طبيعة مهنته المستقبلية.
- إتاحة الفرصة له لتطبيق المعارف النظرية والمبادئ التربوية في مواقف تدريسية حقيقية.
- توفير تدريب موجه لتنمية مهاراته التدريسية، والمساهمة في بناء اتجاهات وميول إيجابية لديه نحو مهنة التعليم.
- تمكينه من استكشاف قدراته الذاتية وكفاياته التدريسية، وتطويرها عبر الخبرة المباشرة، مما يُعزز حسّه المهني.
- المساعدة في تكيفه مع المواقف التربوية المتنوعة، وتقليل المخاوف الأولية المرتبطة ببدء التدريب تدريجياً.

3. أهداف التربية العملية: يُشير كل من الرشايدة (2008) وعطية والهاشمي (2008) إلى أن للتربية العملية أهدافاً محددة ينبغي السعي لتحقيقها، ويُعتمد مستوى تحقق هذه الأهداف معياراً أساسياً لتقويم نجاح برنامج التربية العملية. نوجز هذه الأهداف في البنود الآتية: - تعريف الطالب المعلم بالجوانب الشاملة للعملية التربوية داخل المدرسة والبيئة الصفية، مما يُمكنه من فهم طبيعة مهنته المستقبلية. -

إتاحة الفرصة له لترجمة المعارف النظرية والمبادئ والأفكار إلى مواقف تدريسية حقيقية. - توفير تدريب موجه لتنمية مهاراته التدريسية، والمساهمة في بناء اتجاهات وميول إيجابية لديه نحو مهنة التعليم. - المساعدة في تكيفه مع المواقف التربوية المتنوعة، وتقليل المخاوف الأولية المرتبطة ببدء التدريب تدريجياً. - تمكينه من فهم سلوك الطلبة والتعامل معهم بفاعلية، من خلال المعاشية المباشرة للبيئة المدرسية. - التدريب على مواجهة المواقف التعليمية غير المتوقعة، من الجوانب الفنية والعملية والإدارية.

4. مراحل التربية العملية المعتمدة في كلية التربية في جامعة حمص: بناءً على ما ذكر في دليل التربية العملية (2018) المعتمد في كلية التربية بجامعة حمص تُصنف تطبيقات خطة التربية العملية ضمن مرحلتين أساسيتين: مرحلة المشاهدات والتدريس الجماعي، ومرحلة التدريس الانفرادي المدرسي. يُطبق هذا التصنيف على برنامجي إعداد معلم الصف ودبلوم التأهيل التربوي، وتتوزع خطة التربية العملية الخاصة بقسم معلم الصف على ثلاثة فصول أكاديمية، تبدأ بالفصل الثاني من السنة الجامعية الثالثة، وممتداً عبر الفصلين الأول والثاني من السنة الرابعة. تُخصص لهذه الخطة ست ساعات أسبوعياً، تُنفذ في يوم واحد محدد ضمن الجدول الأسبوعي، وضمن برنامج معلم الصف، تُخصص تطبيقات المرحلة الأولى (المشاهدة والتدريس الجماعي) في الفصل الثاني من السنة الثالثة والفصل الأول من السنة الرابعة. بينما تُفرد المرحلة الثانية (التدريس الانفرادي) للفصل الثاني من السنة الرابعة.

المحور الثاني: مهارات الإدارة الصفية:

مفهوم الإدارة الصفية: تُشكّل الإدارة الصفية Classroom Management حجر الزاوية في بناء بيئة تعليمية فعالة ومنتجة؛ فهي ليست مجرد مجموعة من القواعد والإجراءات لضبط سلوك الطلاب، بل هي عملية ديناميكية وشاملة تهدف إلى تهيئة الظروف المثلى لتحقيق الأهداف التربوية، ويُعد دور المعلم في إدارة الصف من أهم أدواره، إذ أن فعالية التدريس والتعلم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى قدرته على تهيئة بيئة صفية ملائمة ومحفزة. فالتمكن من المادة الدراسية وحده لا يكفي؛ بل إن تهيئة مناخ صفي إيجابي، يتضمن إجراءات فعالة لتعزيز التعلم، هو أمر جوهري، وبدون هذه القدرة الإدارية، يفقد المعلم جانباً حيوياً من جوانب العملية التعليمية. ولهذا، حظيت الإدارة الصفية باهتمام متزايد من المنظرين والممارسين التربويين. ومع ذلك، لا يوجد تعريف موحد للإدارة الصفية، ربما بسبب اتساع نطاقها واختلاف المنظورات البحثية حولها (الهنداوي، 2012).

وفي ضوء ذلك، يشير الطناوي (2009) بأنها مجموعة الإجراءات التي يطبقها المعلم لخلق بيئة تعليمية ملائمة ومنظمة، تهدف لتحقيق الأهداف التعليمية، حيث يتجلى نجاح المعلم في وضع قواعد فعالة واتخاذ إجراءات تسهم في بيئة صفية منتجة تسودها سلوكيات إيجابية وعلاقات إنسانية جيدة، مع الالتزام بالقواعد والتدخل الاستباقي لمنع السلوكيات غير الملائمة، مما يضمن استمرارية المناخ التعليمي الداعم. وأخيراً، تُشير الإدارة الصفية إلى قدرة المعلم على التعليم وتهيئة الأنشطة والمواقف التعليمية التي تُعزز كفاءة أداء التلاميذ لأدوارهم، فالمعلم يوجه تلاميذه لتطوير أساليب فهمهم وتوجيه سلوكهم، ولا تقتصر الإدارة الصفية على الضبط الإجرائي والتعديبي، بل تتسع لتشمل توفير بيئة تعليمية ميسرة ومحفزة للتفاعل الإيجابي (أبو خليل، 2011). وهذا يتفق مع ما أشار إليه بول بردن (Paul R. Burden, 2009) بأن الإدارة الصفية تشمل جهود المعلم الرامية إلى بناء بيئة تعلم تُعزز التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتشجع على الانخراط النشط والفعال في التعلم، وتنمي الدافعية الذاتية لدى التلاميذ، كما أوضح أيفرتسون ونيل (Evertson and Neal, 2005) نقلاً عن زلوم (2020) بأن الإدارة الصفية تتضمن كافة الجهود التي يبذلها المعلم لتعزيز مشاركة المتعلمين وتهيئة بيئة تعليمية مثمرة.

2. أهمية الإدارة الصفية: تتجلى أهمية الإدارة الصفية الفعالة، وفقاً لما أشار إليه الركابي والتميمي (2021)، في عدة جوانب جوهرية، منها: - تهيئة بيئة تعليمية مثلى - تعزيز الشعور بالأمان النفسي للمتعلمين - تيسير التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين - التخطيط الاستراتيجي للموارد والتقنيات التعليمية - التنفيذ الفعال للأنشطة بما يحقق الأهداف المرجوة - الإدارة الزمنية المثلى لضمان إنجاز الأنشطة التعليمية - الحد من المشكلات والصراعات الصفية.

3. أهداف الإدارة الصفية: يمكن تحديد أهداف الإدارة الصفية بالبنود الآتية، كما أشار إليها كل من دحلان (2020)، والنبهان (د.ت، ص 18):

- تعزيز التنشئة الاجتماعية للمتعلمين
- إيجاد بيئة تعليمية تعليمية مثلى، وداعمة عاطفياً واجتماعياً
- ترسيخ القيم الأخلاقية والمبادئ السلوكية الإيجابية، بما يضمن تبني المتعلمين لسلوكيات اجتماعية سوية، وذلك من خلال التأثيرات الإيجابية للأقران بدلاً من الاعتماد على الضغوط الخارجية كالقلق أو الخوف.

- توفير بيئة صفية آمنة وداعمة للمتعلمين.
- الارتقاء بالمستوى التحصيلي والمعرفي للمتعلمين.

- مراعاة التطور الشامل للمتعلمين، وتوفير الخبرات التعليمية الملائمة لاحتياجاتهم.

4. **مهارات الإدارة الصفية:** تشير دراسات تربوية متعددة إلى أن نجاح المعلم في تنظيم بيئته التعليمية يعتمد على امتلاكه لمجموعة من المهارات الأساسية، فوفقاً لكل من العبد الله وكحيل (2021)، وعبد العزيز وعبد العظيم (2007)، هناك مجموعة من المهارات الجوهرية التي تشكل جوهر الإدارة الصفية الناجحة، وهي:

1 - **المهارات الإدارية:** تشمل القدرة على التخطيط، وتنظيم المعلومات، وتطوير رؤية واضحة لتنفيذ الدروس. وتتجسد إجرائياً في إدارة البيئة المادية (ترتيب المقاعد)، وتوزيع المهام التعليمية، ومتابعة حضور المتعلمين.

2 - **المهارات الفنية:** تركز على قدرة المعلم على بناء تواصل فعال مع المتعلمين داخل وخارج الصف، وتهدف إلى جعل المعلم منسقاً للمعرفة وليس مجرد مصدر لها مما يسهل تبادل الأفكار بين أطراف العملية التعليمية.

3. **مهارة إدارة الوقت:** تتطلب تبني اتجاهات إيجابية نحو تقدير الوقت واستثماره بفعالية، كما تشمل القدرة على تحديد الأولويات بدقة، وتوزيع زمن الحصة على الأنشطة.

4. **إدارة السلوك الصفّي:** تعد من أهم المسؤوليات الأساسية للمعلم، حيث تهدف إلى توجيه سلوكيات المتعلمين بشكل إيجابي لخدمة التعلم، وتكتسب أهميتها من كونها حجر الزاوية في نجاح الإدارة الصفية وتسهيل العملية التعليمية، حيث أن الإدارة الصفية تعد مهمة بالغة التعقيد تتأثر بالظروف المحيطة داخل الصف وبسلوكيات المتعلمين، لذلك تعد مهارة إدارة سلوك المتعلمين وضبطه جزءاً من عملية إدارة الصف الفعال.

5. **مهارة احتواء الصراع:** تعني القدرة على التعامل مع المشكلات والنزاعات التي قد تنشأ نتيجة التفاعلات بين التلاميذ داخل الصف، وتتطلب فحص جذور الصراع واحتوائه بفعالية لمنع تعقد قنوات الاتصال بين الأفراد.

6. **مهارة التواصل والتفاعل مع المتعلمين:** تتمثل في إقامة تفاعل إيجابي مع المتعلمين وتشجيع العمل التعاوني.

إجراءات البحث

1. منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لغرض البحث، وهو المنهج الذي يساعد على وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، ويساعد على تفسير الظواهر التربوية والنفسية الموجودة كما يفسر العلاقة بين هذه الظواهر (حمصي، 2003).

2. مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث (الطلاب المعلمين): تكون من جميع الطلاب المعلمين في السنة الرابعة (عام وموازي) اختصاص معلم صف في قسم تربية الطفل في كلية التربية بجامعة حمص والبالغ عددهم حسب الإحصائيات الصادرة من شعبة الامتحانات للعام الدراسي 2025 - 2026 (900) طالباً وطالبة. عينة الطلاب المعلمين:

تكونت عينة الدراسة من طلبة معلم الصف في السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة حمص، بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (42) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار أفراد العينة الأساسية بطريقة قصدية من مجتمع البحث، إذ قامت الباحثة بتوزيع أداة البحث (الاستبانة) على الطلاب الحاضرين في أثناء تدريسها للمقرر العملي، وقد بلغت عند تطبيق أداة البحث (215) طالباً وطالبة، وتم استبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي، وقد بلغت (206) طالباً وطالبة، موزعة إلى (19) ذكور بنسبة (9.22%)، و(187) إناث بنسبة (90.78%).

2. أداة البحث (الاستبانة):

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبانة موجهة لطلاب معلم الصف للتعرف على دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية. وقد تكونت الاستبانة بشكلها النهائي من 24 بند موزعة على أربعة محاور وهي: المحور الأول: مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة، وتتضمن (7) بنود من (1-7)، المحور الثاني: مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين، وتتضمن (6) بنود من (8-13)، المحور الثالث: مهارة إدارة الوقت، وتتضمن (5) بنود من (14-18)، - المحور الرابع: مهارة التواصل مع المتعلمين، وتتضمن (6) بنود من (19-24). وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على بنود الاستبانة، حيث أعطيت الإجابات القيم الرقمية التالية: (كبيرة جداً = 5، كبيرة = 4، متوسطة = 3، ضعيفة = 2، ضعيفة جداً = 1). ولغرض تحديد مستوى الاستجابة، تم حساب طول الفئة من خلال المدى المتاح (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد المستويات (3).

ولتقدير دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية، وبغرض المقارنة بين المتوسطات الحسابية، قُسم المعيار إلى ثلاث فئات متساوية، وحددت النقاط الفاصلة على التدرج من خلال حساب المدى الدرجة لمقياس ليكرت (الأعلى - الأدنى)، أي (5 - 1 = 4)، ثم قُسمت الدرجات إلى ثلاثة مستويات: (4 ÷ 3 = 1.33)، ووصفت درجة الإجابة عن بنود الاستبانة تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، وقد اعتمد المعيار الآتي لتقدير مستوى الإجابة: (أبو علام، 2017، 239).

الجدول (1): المعيار المعتمد لتقدير درجة الإجابة على استبانة البحث بناء على المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1 - 2.33	1 (46.6) فأقل	منخفضة
2.34 - 3.67	(46.7 - 73.4)	متوسطة
3.68 - 5	(73.6) فأكثر	مرتفعة

2 - صدق استبانة البحث: يعرف صدق الاستبانة أن تقيس الأداة الظاهرة التي وضعت لقياسها، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال:

أ - صدق المحكمين (الصدق الظاهري): قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وقد بلغ عددهم (21) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بكل من جامعة (حمص، حماه، اللاذقية، طرطوس)، وذلك لاستطلاع آرائهم وتحكيم بنود الاستبانة، من حيث الدقة العلمية للبنود وانتماء البند للمحور المخصص له، والسلامة اللغوية ووضوح الصياغة للبنود، وحذف وإضافة وتعديل ما يراه المحكمون مناسباً، وقد تألفت الاستبانة بصورتها الأولية من (29) بنداً موزعة على أربعة محاور، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم، إلى أن تم التوصل للاستبانة بشكلها النهائي وتألفت من (24) بنداً، ويوضح الجدول (2) التعديلات التي طرأت على بنود الاستبانة بناءً على مقترحات المحكمين.

الجدول (2) التعديلات التي طرأت على بنود الاستبانة بناءً على مقترحات المحكمين

الرقم	قبل التعديل	بعد التعديل
1	ترتيب مقاعد التلاميذ بطريقة تدعم نوع النشاط التعليمي المخطط له.	ترتيب مقاعد المتعلمين بشكل مناسب للأنشطة التعليمية المخطط لها.

2	تحديد مسارات حركة واضحة في الصف لتجنب الازدحام والتشتت.	تنظيم جلوس المتعلمين في الصف لتجنب الازدحام والتشتت.
3	تنظيم المواد التعليمية والأدوات بشكل يسهل على التلاميذ الوصول إليها عند الحاجة.	تنظيم المواد والأدوات التعليمية بما يحقق أهداف العملية التعليمية.
4	استخدام السبورة لعرض أعمال التلاميذ والمعلومات الهامة بشكل منظم وجذاب.	استخدام السبورة بطريقة منظمة وهادفة.
5	المحافظة على نظافة وترتيب الصف بشكل عام	- المحافظة على نظافة وترتيب الصف بشكل عام. - تزيين الصف بأعمال المتعلمين.
6	مراعاة توفير الإضاءة والتهوية المناسبة في الصف لضمان بيئة تعليمية مريحة	مراعاة توفير الإضاءة الجيدة في الصف.
7	تحديد قواعد الصف السلوكية بوضوح. مثل: (تحديد كيفية دخول التلاميذ إلى الصف والجلوس بهدوء، وكيفية الخروج من الصف بطريقة منظمة وهادئة).	توضيح قواعد الصف السلوكية عند مخالفتها من قبل المتعلمين.
8	توزيع الانتباه على جميع التلاميذ داخل الصف.	الوقوف بمكان مناسب في الصف لرؤية جميع المتعلمين.
9	استخدام إشارات غير لفظية (مثل التواصل البصري، الإيماءات، القرب الجسدي) للتحكم في السلوكيات البسيطة.	- استخدام إشارات لفظية للتحكم في سلوكيات المتعلمين. - استخدام إشارات غير لفظية (مثل التواصل البصري، الإيماءات، القرب الجسدي) للتحكم في السلوكيات البسيطة.
10	- التدخل بشكل سريع وفوري لمعالجة السلوكيات غير المرغوب بها داخل الصف	حذف

11	المحافظة على نبرة صوت هادئة عند التعامل مع السلوكيات غير المرغوب فيها، دون رفع الصوت أو الانفعال.	التعامل بهدوء مع السلوكيات غير المرغوب بها وعدم تجاهلها (كالحديث أثناء الدرس).
12	تقديم تعزيزاً إيجابياً وفورياً للسلوكيات المرغوبة (مثل الثناء على طالب يجلس بهدوء ويشارك بفاعلية أو المكافآت الرمزية).	تقديم التعزيزات المناسبة حسب سلوك كل متعلم.
13	بناء علاقة إيجابية وودية مع التلاميذ.	حذف
14	معاملة جميع التلاميذ بعدالة والابتعاد عن التحيز والتمييز.	حذف
15	بدء الدرس والأنشطة في الوقت المحدد بدقة.	التقيد بالوقت المحدد للدرس (بدايته _ نهايته).
16	الانتقال بسلاسة بين أجزاء الدرس المختلفة دون إضاعة وقت أو فترات توقف طويلة	توزيع الوقت المناسب على الأنشطة حسب كل نشاط تعليمي.
17	إدارة وقت الأسئلة والمناقشات بفعالية، مع إعطاء فرصة كافية للجميع للمشاركة.	- تخصيص وقت مناسب للأسئلة والمناقشات. - إعطاء فرصة كافية لجميع المتعلمين للمشاركة.
18	استخدام مؤقتات أو إشارات مرئية لتنبيه التلاميذ بانتهاء وقت النشاط بشكل فعال	حذف
19	إبقاء التلاميذ منخرطين في مهام تعليمية ذات معنى حتى نهاية الحصة، دون ترك وقت فراغ.	استثمار طاقات المتعلمين بمهام متنوعة بشكل مستمر طول وقت الحصة
20	إنهاء الدرس في الوقت المحدد مع التأكد من تغطية النقاط الأساسية وتقديم ملخص	حذف
21	إعداد أنشطة إثرائية للتعامل مع أي وقت إضافي غير متوقع.	حذف

22	التحدث بلغة واضحة وبصوت مسموع ومناسب لعدد التلاميذ ومستوى فهمهم واحتياجاتهم.	- الالتزام باللغة العربية السليمة وتجنب اللغة العامية. - التحدث بصوت مناسب لجميع المتعلمين.
23	طرح الأسئلة بأسلوب يحفز التفكير العميق بدلاً من الاكتفاء بالإجابات السطحية.	حذف
24	إظهار اهتماماً حقيقياً بآراء التلاميذ والاستماع إليهم بانتباه وصبر (مثل الإيماء بالرأس أو إعادة صياغة ما قاله المتعلم).	إظهار اهتمام حقيقي بآراء المتعلمين (مثل الإيماء بالرأس أو إعادة صياغة ما قاله المتعلم).
25	استخدام لغة الجسد (مثل التواصل البصري، الإيماءات، الوقوف بالقرب من التلميذ المتحدث) لتعزيز التواصل	حذف
26	تغيير نبرة الصوت ومعدل الحديث للحفاظ على انتباه التلاميذ.	استخدام طبقة الصوت المناسبة للموقف التعليمي.
27	طرح أسئلة تحفيزية تشجع التفكير الناقد عند التلاميذ.	حذف
28	استخدام الفكاهة المناسبة لكسر الجمود وتعزيز الأجواء الإيجابية في الصف.	حذف
29	إبداء أسلوباً ودياً ومحترماً في التعامل مع جميع التلاميذ، بغض النظر عن أدائهم.	- التعامل بشكل ودي ومرن مع جميع المتعلمين، بغض النظر عن أدائهم. - منادات المتعلمين بأسمائهم.

ب - **الصدق البنوي:** لدراسة الصدق البنوي للاستبانة قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (42) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث. وتم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): معامل الارتباط بين درجة كل محور من

محاور استبانة دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية والدرجة الكلية لها

دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلاب معلم الصف في كلية التربية بجامعة حمص - دراسة ميدانية

محاو الاستبانة	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الاحتمال
مهارة إدارة البيئة الفيزيكية المناسبة.	7	**0.806	0.000
مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين.	6	**0.819	0.000
مهارة إدارة الوقت.	5	**0.85	0.000
مهارة التواصل مع المتعلمين.	6	**0.89	0.000

** عند مستوى دلالة 0.01.

كما تم حساب الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات استبانة دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية مع الدرجة الكلية لها، كما في الجدول (4).

جدول (4): معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من

عبارات لاستبانة دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية مع الدرجة الكلية لكل

محور

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث			المحور الرابع		
رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	*0.703	0.000	8	*0.711	0.000	14	*0.803	0.000	19	*0.719	0.000
	*			*			*			*	
2	*0.715	0.000	9	*0.476	0.001	15	**0.8	0.000	20	*0.816	0.000
	*			*			*			*	
3	*0.732	0.000	10	*0.752	0.000	16	*0.821	0.000	21	*0.619	0.000
	*			*			*			*	
4	*0.469	0.002	11	*0.785	0.000	17	*0.729	0.000	22	**0.78	0.000
	*			*			*			*	

0.000	*0.703	23	0.000	*0.735	18	0.001	*0.475	12	0.005	*0.424	5
	*			*			*			*	
0.000	*0.622	24	—	—	—	0.000	*0.579	13	0.004	**0.43	6
	*						*				
—	—	—	—	—	—	—	—	—	0.001	*0.508	7
										*	

*دال عند مستوى دلالة (0.05) **دال عند مستوى دلالة (0.01).

يظهر الجدول (4) وجود معاملات ارتباط جيدة، ودالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد صدق الاستبانة وإمكانية الاعتماد عليها في تطبيق البحث الحالي.

ج - ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بالطريقتين الآتيتين:

1. الطريقة الأولى: ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لتقدير درجة التجانس والاتساق الداخلي للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية، على النحو الموضح في الجدول (5).

الجدول (5): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانة

دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية

معامل ألفا كرونباخ (Alpha's Cronbach)	عدد العبارات	استبانة دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية
**0.661	7	المحور الثاني: مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة.
**0.699	6	المحور الثاني: مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين.
**0.834	5	المحور الثالث: مهارة إدارة الوقت.
**0.799	6	المحور الرابع: مهارة التواصل مع المتعلمين.
**0.905	24	الدرجة الكلية للاستبانة

يشير الجدول (5) إلى أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.661)، و(0.834)، وقيمة معامل الثبات للاستبانة ككل بلغت (0.905)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى ثبات الاستبانة.

2. الطريقة الثانية: ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التَّجْزئة النِّصْفِيَّة (Split- Half Method):
لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة التَّجْزئة النِّصْفِيَّة، قُسمت بنود الاستبانة إلى نصفين، بحيث يضم النِّصف الأول البنود الفرديَّة، والنِّصف الثَّاني يضم البنود الزوجيَّة، وتم حساب مجموع درجات النِّصف الأول، وكذلك مجموع درجات النِّصف الثَّاني، وتم حساب معامل الثبات بطريقة التَّجْزئة النِّصْفِيَّة والتصحيح بمعادلة سبيرمان براون على النحو المبين في الجدول (6).

الجدول (6): معامل الثبات بطريقة (التَّجْزئة النِّصْفِيَّة) على استبانة دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية

استبانة دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون قبل التَّعديل	معامل الارتباط سبيرمان براون بعد التَّعديل
	24	0.867	0.929

يتبين من الجدول (6) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون على استبانة دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية الموجهة إلى العينة الاستطلاعية قبل التَّعديل بلغ (0.926)، ثم تمَّ التَّعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون، إذ بلغ (0.924)، أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عينة البحث.

نتائج البحث:

نتائج أسئلة البحث: الإجابة عن السؤال الرئيس: ما دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلاب معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص؟

لمعرفة دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلاب معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص، تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة بناء على درجة المتوسط الحسابي، ويبين الجدول (7) هذه النتائج.

جدول (7) الدرجة الكلية لدور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية

من وجهة نظر طلاب معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص لكل ولكل مهارة على حدة

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاجابة
1	مهارة إدارة البيئة الفيزيكية المناسبة.	3.23	0.60	64.6	4	متوسطة

متوسطة	1	71	0.51	3.55	مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين.	2
متوسطة	2	69	0.75	3.45	مهارة إدارة الوقت.	3
متوسطة	3	66.4	0.68	3.32	مهارة التواصل مع المتعلمين.	4
متوسطة		67.6	0.48	3.38	الدرجة الكلية	

يتبيّن من قراءة الجدول (7) أن دور التربية العملية في تطوير بعض مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلاب معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.38)، ووزن نسبي (67.6)، وجاءت مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.55)، ووزن نسبي (71)، ثم جاءت في المرتبة الثانية مهارة إدارة الوقت الذي بلغ (3.45)، ووزن نسبي مقداره (69)، تبعثها مهارة التواصل مع المتعلمين، بمتوسط حسابي بلغ (3.32)، ووزن نسبي مقداره (66.4)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة بمتوسط حسابي بلغ (3.23)، ووزن نسبي مقداره (64.6) وبدرجة متوسطة للمهارات الأربعة. وتدل هذه النتيجة على أن الطلبة المعلمين يظهرون مستوى مقبولاً نوعاً ما لكنها تبقى دون المستوى المأمول الذي تهدف إليه خطة التربية العملية في كليات التربية، ويمكن تفسير الدرجة المتوسطة التي أظهرته هذه النتيجة بأن مهارات الإدارة الصفية بطبيعتها هي مهارات أدائية ترتبط بالخبرة الموقفية أكثر من ارتباطها بالمعرفة النظرية؛ فالطالب المعلم وإن أمضى عامين في التدريب الميداني، إلا أن تكرار المواقف الصفية التي تحتاج إلى ضبط وإدارة وقت وبيئة فيزيائية يختلف باختلاف المدارس المتعاونة وكثافتها الطلابية، مما يجعل فرص التطبيق غير متكافئة بين الطلاب المعلمين. كما أن مهارة إدارة البيئة الفيزيائية التي جاءت في المرتبة الأخيرة هي الأكثر تأثراً بإمكانيات المدرسة نفسها (كالمساحة والإضاءة والتهوية) وليست بقدرة الطالب بالمعلم وهذا يفسر تدنيها مقارنة بالمهارات الأخرى.

وانتقلت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرضوان (2019) ودراسة المودي (2014) ودراسة حبيب (2016) التي توصلت إلى أن مهارة إدارة الصف هي مهارة جوهرية في التربية العملية، وتشمل تنظيم وتوجيه كافة الأنشطة والفعاليات داخل الصف الدراسي والتي تتطلب من الطالبة المعلمة إتقانها لتحقيق الفعالية في العملية التعليمية، ونتائج دراسة Pham and others (2020) التي توصلت إلى أن طلاب التربية العملية حققوا بشكل عام تقدماً ملحوظاً في مهارات الإدارة الصفية، وخاصة في جذب الانتباه وتشجيع الاستجابة، وخلق بيئة محفزة، بالإضافة إلى التفاعلات الجسدية والعاطفية مع الطلاب. وتختلف مع

دراسة (المكصوصي، 2013) التي توصلت إلى وجود ضعف في مستوى أداء الطلاب المطبقين في مهارات إدارة الصف وضبطه.

السؤال الفرعي الأول: ما دور التربية العملية في تطوير مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة من وجهة نظر طلاب معلم صف؟

يشير الجدول (8) إلى إجابات أفراد عينة البحث من طلاب معلم صف حول درجة دور التربية العملية في تطوير مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النحو الآتي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من طلاب معلم صف حول درجة دور التربية العملية في تطوير مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسبي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
2	تنظم جلوس المتعلمين في الصف لتجنب الازدحام والتشتت.	4.01	1.39	80.2	1	مرتفعة
3	تنظم المواد والأدوات التعليمية بما يحقق أهداف العملية التعليمية.	3.96	1.25	79.2	2	مرتفعة
4	تستخدم السبورة بطريقة منظمة وهادفة.	3.74	1.06	74.8	3	مرتفعة
7	تراعي توفير الإضاءة الجيدة في الصف.	3.7	1.42	74	4	مرتفعة
5	تحافظ على نظافة وترتيب الصف بشكل عام	2.79	1.21	55.8	5	متوسطة
6	ترتّب الصف بأعمال المتعلمين.	2.30	0.88	46	6	منخفضة

1	ترتب مقاعد المتعلمين بشكل مناسب للأنشطة التعليمية المخطط لها.	2.09	0.89	41.8	7	منخفضة
	الدرجة الكلية لمهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة.	3.23	0.60	64.6		متوسطة

يتبين من قراءة الجدول (8) أن العبارات الواردة ضمن مهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة التي حازت على درجة مرتفعة هي: (2، 3، 4، 7) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.7)، ووزن نسبي يزيد على (74)، ووردت العبارة رقم (5) بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، ووزن نسبي بلغ (55.8)، في حين وردت العبارتان (6، 1) بدرجة منخفضة، بمتوسطات حسابية بلغت (2.3)، و(2.09)، وأوزان نسبية بلغت (46)، و(41.8)

وتشير هذه النتيجة إلى امتلاك طلاب معلم الصف مستوى جيداً من الكفاءة في إدارة البيئة الفيزيائية، يتجلى في إدراكهم لأهمية تنظيم الجلوس، وترتيب الأدوات التعليمية، والاستخدام الأمثل للسطح والإضاءة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المودي (2014) ونتائج دراسة الرضوان (2019). ومع ذلك، أظهرت النتائج ضعفاً نسبياً في مهارات ترتيب المقاعد بما يتناسب مع الأنشطة التعليمية وترتيب الصف بأعمال المتعلمين، يمكن أن تفسر هذه النتيجة بعدم امتلاكهم الخبرة الكافية في ترتيب المقاعد لتلبية احتياجات الأنشطة التعليمية المختلفة، ويعتبرون أن ترتيب الصف هو أمر ثانوي، ويركزون فقط على إيصال المعلومات للتلاميذ.

السؤال الفرعي الثاني: ما دور التربية العملية في تطوير مهارة الضبط الصففي وإدارة سلوك المتعلمين من وجهة نظر طلاب معلم صف؟

يشير الجدول (9) إلى إجابات أفراد عينة البحث من طلاب معلم صف حول درجة دور التربية العملية في تطوير مهارة الضبط الصففي وإدارة سلوك المتعلمين، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النحو الآتي:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث

من طلاب معلم صف حول درجة دور التربية العملية في تطوير مهارة الضبط الصففي وإدارة سلوك المتعلمين

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
-------	----------	---------	----------	--------------	---------	--------------

			المعيار ي	الحساب ي		
11	تستخدم إشارات غير لفظية (مثل التواصل البصري، الإيماءات، القرب الجسدي) للتحكم في السلوكيات البسيطة.	4.16	1.05	83.2	1	مرتفعة
9	تقف بمكان مناسب في الصف لرؤية جميع المتعلمين.	4.09	1.28	81.8	2	مرتفعة
13	تقدم التعزيزات المناسبة حسب سلوك كل متعلم.	3.9	1.20	78	3	مرتفعة
10	تستخدم إشارات لفظية للتحكم في سلوكيات المتعلمين.	3.5	1.56	70	4	متوسطة
12	تتعامل بهدوء مع السلوكيات غير المرغوب بها وعدم تجاهلها (كالحديث أثناء الدرس).	3.35	1.31	67	5	متوسطة
8	توضح قواعد الصف السلوكية عند مخالفتها من قبل المتعلمين.	2.28	0.74	45.6	6	منخفضة
الدرجة الكلية لمهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين.		3.55	0.51	71	متوسطة	

يتبيّن من قراءة الجدول (9) أن العبارات الواردة ضمن مهارة الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين التي حازت على درجة مرتفعة هي: (11، 9، 13) بمتوسطات حسابية تبلغ (3.9)، وما فوق ووزن نسبي (78) وما فوق، ووردت العبارتان رقم (10، 12) بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.5)، و(3.5)، ووزن نسبي بلغ (70)، و(67)، في حين وردت العبارة (8) بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (2.28)، ووزن نسبي بلغ (45.6).

تدل هذه النتيجة على الدور الفعال للتربية العملية في تطوير مهارات الضبط الصفّي وإدارة سلوك المتعلمين لدى الطلاب المعلمين خلال فترة التدريب الميداني، ويتجلى ذلك في قدرتهم على التعامل الناضج مع التحديات الصفية المختلفة، والحفاظ على سير الدرس دون انقطاع، ومع ذلك، تشير النتائج

إلى وجود قصور في توضيح قواعد السلوك للمتعلمين عند حدوث حالات شغب، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى القيود الزمنية التي تفرضها طبيعة التدريس الميداني على الطلاب المعلمين، فغالباً ما يكون الطلاب المعلمون ملتزمين بجدول زمني محدد لإعطاء الدروس، مما يحد من فرصهم في تخصيص وقت كافٍ لترسيخ قواعد السلوك وتوضيحها بشكل دوري، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الأشقر (2023).

السؤال الفرعي الثالث: ما دور التربية العملية في تطوير مهارة إدارة الوقت من وجهة نظر طلاب معلم صف؟

يشير الجدول (10) إلى إجابات أفراد عينة البحث من طلاب معلم صف حول درجة دور التربية العملية في تطوير مهارة إدارة الوقت، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النحو الآتي:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من طلاب معلم صف حول درجة دور التربية العملية في تطوير مهارة إدارة الوقت

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
14	تتقيد بالوقت المحدد للدرس (بدايته - نهايته).	3.99	1.32	79.8	1	مرتفعة
16	تخصص وقت مناسب للأسئلة والمناقشات.	3.93	1.41	78.6	2	مرتفعة
15	توزع الوقت المناسب على الأنشطة حسب كل نشاط تعليمي.	3.91	1.48	78.2	3	مرتفعة
18	تستثمر طاقات المتعلمين بمهام متنوعة بشكل مستمر طول وقت الحصة.	3.27	1.30	65.4	4	متوسطة
17	تعطي فرصة كافية لجميع المتعلمين للمشاركة.	2.16	0.85	43.2	5	منخفضة
الدرجة الكلية لمهارة إدارة الوقت.		3.45	0.75	69	متوسطة	

يتبين من قراءة الجدول (10) أن العبارات الواردة ضمن مهارة إدارة الوقت التي حازت على درجة مرتفعة هي: (14، 16، 15) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.91)، ووزن نسبي يزيد على (78.6)، ووردت العبارة رقم (18) بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، ووزن نسبي بلغ (65.4)، في حين وردت العبارة (17) بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (2.16)، ووزن نسبي بلغ (43.2) تدل هذه النتيجة إلى أن الطلبة المعلمين يظهرون وعياً بأهمية مهارة إدارة الوقت كعنصر أساسي في تنظيم البيئة الصفية وتحسين العملية التعليمية، ويتجلى ذلك في التزامهم ببدء وانتهاء الحصة في الوقت المحدد، والتقيد بالوقت المخصص لكل نشاط تعليمي. ويعكس هذا الالتزام وعي الطالب المعلم بأهمية التخطيط والتنظيم الفعال، مما يساهم في خلق بيئة صفية منظمة ومحفزة للتعليم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المودي (2014)، والتي أشارت إلى أهمية إدارة الوقت كمهارة أساسية للمعلمين، واختلفت مع دراسة Pham and others (2020) التي توصلت إلى أن المدة غير الكافية والتوقيت غير المناسب أعاقا بشكل عام مكاسب الطلاب المعلمين خلال فترة التربية العملية.

السؤال الفرعي الرابع: ما دور التربية العملية في تطوير مهارة التواصل مع المتعلمين من وجهة نظر طلاب معلم صف؟

يشير الجدول (11) إلى إجابات أفراد عينة البحث من طلاب معلم صف حول درجة دور التربية العملية في تطوير مهارة التواصل مع المتعلمين، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النحو الآتي:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث

من طلاب معلم صف حول درجة دور التربية العملية في تطوير مهارة التواصل مع المتعلمين

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
20	تتحدث بصوت مناسب لجميع المتعلمين.	3.99	1.07	79.8	1	مرتفعة
22	تستخدم طبقة الصوت المناسبة للموقف التعليمي.	3.91	1.32	78.2	2	مرتفعة

مرتفعة	3	76.6	1.44	3.83	23	تتعامل بشكل ودي ومرن مع جميع المتعلمين، بغض النظر عن أدائهم.
مرتفعة	4	75	1.49	3.75	21	تظهر اهتمام حقيقي بأراء المتعلمين (مثل الإيماء بالرأس أو إعادة صياغة ما قاله المتعلم).
منخفضة	5	45.4	0.81	2.27	24	تتأدي المتعلمين بأسمائهم.
منخفضة	6	43.8	0.89	2.19	19	تلتزم باللغة العربية السليمة ويتجنب اللغة العامية.
متوسطة		66.4	0.68	3.32	الدرجة الكلية لمهارة التواصل مع المتعلمين.	

ينبئ من قراءة الجدول (11) أن العبارات الواردة ضمن مهارة إدارة الوقت التي حازت على درجة مرتفعة هي: (20، 22، 23، 21) بمتوسط حسابي يزيد على (3.75)، ووزن نسبي يزيد على (75)، ووردت العبارتان رقم (19، 24) بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (2.27)، و(2.19)، ووزن نسبي بلغ (45.4)، و(43.8)

تدل هذه النتيجة على أن التربية العملية تلعب دوراً فعالاً في تطوير مهارات التواصل الأساسية مع المتعلمين لدى طلاب معلم الصف، خاصة فيما يتعلق بالجوانب غير اللفظية والتفاعلية، فالنتائج تشير إلى أن الطلاب المعلمين يمتلكون وعياً بأهمية استخدام الصوت المناسب، وتعديل طبقة الصوت حسب الموقف التعليمي، والتعامل الودي والمرن مع المتعلمين، وإظهار الاهتمام بأرائهم. هذه المهارات تعكس قدرة على بناء علاقات إيجابية مع المتعلمين، وخلق بيئة صفية داعمة ومشجعة على التعلم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المودي، 2014) التي توصلت إلى أن الوعي بمهارة التواصل مع المتعلمين يعزى إلى التوجهات الحديثة في التربية التي تؤكد على الدور المحوري للمعلم كموجه ومرشد ومربي، وليس مجرد ناقل للمعلومات، كما اتفقت أيضاً مع دراسة (Pham and others، 2020).

مناقشة الفرضية الرئيسية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من طلاب معلم الصف في كلية التربية بجامعة حمص على استبانة مهارات الإدارة الصفية، ومحاورها تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t - test) كما هو مبين في الجدول (12):

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) على استبانة مهارات الإدارة الصفية تبعاً لمتغير الجنس

محاوِر الاستبانة	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	قيمة الاحتمال (p)	القرار
مَهارة إدارة البيئة الفيزيائية المناسبة	ذكور	19	22.89	4.40	0.325	0.745	غير دال
	إناث	187	22.57	4.16			
مَهارة الضبط الصفي وإدارة سلوك المتعلمين	ذكور	19	22.21	3.99	1.374	0.171	غير دال
	إناث	187	21.19	2.97			
مَهارة إدارة الوقت	ذكور	19	17.58	4.30	0.393	0.695	غير دال
	إناث	187	17.22	3.69			
مَهارة التواصل مع المتعلمين	ذكور	19	19.84	4.99	-0.106	0.916	غير دال
	إناث	187	19.95	3.99			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	19	82.53	13.9	0.571	0.568	غير دال
				8			
	إناث	187	80.93	11.3			
				4			

يتضح من خلال الجدول (12) لاختبار (t - test) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث من طلاب معلم الصف في كلية التربية بجامعة حمص على استبانة مهارات الإدارة الصفية، ومحاورها تبعاً لمتغير الجنس، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، وعند كل محور من محاورها.

وتدل هذه النتيجة إلى عدم وجود فرق بين طلاب معلم الصف الذكور والإناث، وقد يعزى ذلك إلى تعرضهم لمناهج دراسية وبيئة تعليمية موحدة، وهو ما يسهم في اكتسابهم مهارات متشابهة بغض النظر عن الجنس. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (السعدية، 2017)، التي لم تجد فروقاً بين الجنسين في مهارات إدارة الصف أثناء تنفيذ التربية العملية في المدارس، ومع ذلك، تختلف هذه النتيجة مع دراسة المودي (2014) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الذكور.

مقترحات البحث:

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، قدمت الباحثة المقترحات الآتية:
- زيادة عدد ساعات التربية العملية: لتعزيز دور التربية العملية في تطوير مهارات الإدارة الصفية، مما يتيح للطلاب المعلمين فرصاً أكبر لتطبيق المعرفة النظرية واكتساب الخبرة العملية في بيئة واقعية.
 - تقويم خطة التربية العملية في كلية التربية في ضوء مهارات الإدارة الصفية لتحديد نقاط الضعف ومعالجتها بهدف التحسين والتطوير المستمر.
 - إجراء دراسات وأبحاث متعمقة في مجال إدارة البيئة الصفية، بهدف تطوير نماذج وأدوات عملية لتفعيل دور البيئة الصفية في تعزيز التعلم، وتحسين سلوك المتعلمين، وزيادة دافعيتهم.
 - التأكيد على أهمية اللغة العربية الفصحى في العملية التعليمية، وتقديم تدريب عملي على استخدامها بشكل صحيح وواضح.
 - استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لتوفير فرص للطلاب المعلمين لممارسة مهاراتهم في التواصل مع المتعلمين عبر الإنترنت.

مراجع البحث:

المراجع العربية

- إبراهيم، زينب. (2013). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات إدارة الصف لدى معلمي التعليم الثانوي التجاري أثناء الخدمة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 4(44)، 64-108.
- أبو علام، رجا. (2017). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: دار النشر الجامعات.
- أبو خليل، فاديا. (2011). *إدارة الصف وتعديل السلوك الصفية*. دار النهضة العربية.
- أبو صعيلىك، حامد. (2015). *الإدارة الصفية*. دار غيداء للنشر والتوزيع.

- آدم، مختار. (2022). مشكلات التربية العملية لطلاب كليات التربية الفيدرالية بنيجيريا، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 2(13)، 281-311.
- الأشقر، هيفاء. (2023). درجة ممارسة الطلبة المعلمين مهارات التدريب الميداني من وجهة نظر الأساتذة المشرفين في جامعة حمص. مجلة جامعة حمص، 45(44)، 49-92.
- بصيص، حاتم. (2018). دليل التربية العملية. كلية التربية، جامعة حمص.
- البيعي، نافز. (2010). التربية العملية الفاعلة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بيردن، بول. (2009). الإدارة الصفية: تكوين بيئة صفية ناجحة. ترجمة: محمد طالب السيد سليمان. دار الكتاب الجامعي (العمل الأصلي نشر في عام 2003).
- التميمي، رائد. (2017). التربية العملية. مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- جامعة الملك خالد. (2016، 22-23 نوفمبر). مؤتمر "المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير". أبها: السعودية.
- <https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/kku-marfaa.aspx>
- جامعة حمص. (2023، 23 آب). الندوة التربوية الأولى بعنوان "التدريب الميداني للطلبة المعلمين بين الواقع والمأمول". حمص. <https://homs-univ.edu.sy>
- الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين (2014، 24 يونيو). المؤتمر المحلي - نظام التربية العملية الجديد وانعكاساته على التعليم في فلسطين. فلسطين.
- <https://www.aaup.edu/ar/media-center/news/local-conference-modern-practicum-system-and-its-reflections>
- جريج، فادي جرجس. (2025). مستوى معرفة معلمي الصفوف باستراتيجيات الإدارة الصفية الدامجة في مدارس الدمج بمحافظة دمشق: دراسة تحليلية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة حماه، 8(2)، 242-262.
- حبيب، علا. (2016). مستوى الأداء في التربية العملية لدى عينة من طالبات كلية التربية في ضوء كل من قلق التدريس ومفهوم الذات الأكاديمي [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة اللاذقية.
- حسن، مازن سلمان. (2018). درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى طلبة السنة الرابعة معلم صف من وجهة نظرهم. مجلة جامعة اللاذقية للبحوث والدراسات العلمية، 40(4)، 143-161.
- حمصي، أنطون. (2003). أصول البحث في علم النفس (ط.3). منشورات جامعة دمشق.

حشاني، راجح. (2018). دور برنامج التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية [رسالة دكتوراه منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة]. قاعدة معلومات شمعة التربية. <https://search.shmaa.org>

دحلان، عمر علي. (2020). زاد المعلم في التعليم والتعلم (ط.2). مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع

زلوم، أماني. (2020). مدى اكتساب طلبة التربية العملية في جامعة الخليل لمهارات إدارة الصف من وجهة نظر المعلم المرشد [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخليل] قاعدة معلومات شمعة التربية. <https://search.shmaa.org>

الزهراني، بدرية. (2020). دور التربية العملية في تطوير الكفايات التدريسية للطلبات المعلمات من وجهة نظرهن "دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية". المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4(16)، 173-196.

رضوان، أحمد. (2019). درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية، 46 (2)، 631-647.

الرشادة، محمد. (2008). التربية العملية بين النظرية والتطبيق. دار يافا العمية للنشر.

الركابي، رائد؛ التميمي، رائد. (2021). مهارات التدريس. مؤسسة دار الصادق الثقافية.

السعيدة، حمدة. (2017). درجة ممارسة طلبة التربية العملية في كلية العلوم التطبيقية بالرساق للمهارات الإدارية الصفية من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 45(1)، 194-212.

الطعاني، حسن. (2011). درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 27(1)، 691-729.

طعيمة، رشدي. (2006). المعلم كفاياته-إعداده-تدريبه (ط.2). دار الفكر العربي.

الطناوي، عفت. (2009). التدريس الفعال تخطيطه-مهاراته-استراتيجياته-تقويمه. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الله، حنان. (2021). مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للإدارة الصفية في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة وسبل تفعيلها من وجهة نظر مديري المدارس في المحافظات الشمالية]

- رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس المفتوحة]. قاعدة معلومات شمعة التربية.
<https://search.shmaa.org>
- العبد الله، فواز؛ كحيل، أمل. (2021). *الإدارة الصفية والمدرسية وتشريعاتها*. منشورات جامعة دمشق.
- عبد العزيز، صفاء؛ عبد العظيم، سلامة. (2007). *إدارة الفصل وتنمية المعلم*. دار الجامعة الجديدة.
- عطية، محسن علي؛ الهاشمي، عبد الرحمن. (2008). *التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- علي، حسين. (2023). تنمية بعض مهارات إدارة الفصل اللازمة لمعلمي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي على ضوء المعايير القومية للمعلم. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 28(1)، 577-656.
- كنعان، أحمد علي. (2003). تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية. *مجلة جامعة دمشق*، 25(3+4)، 93-15.
- المكصوسي، عبد الكريم. (2013). *تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ*. مجلة الآداب، (107)، 495-524.
- المودي، ريماء. (2015). *دور ممارسة القواعد الصفية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين* دراسة ميدانية على عينة من مدارس وتلامذة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس [رسالة ماجستير منشورة، جامعة اللاذقية] قاعدة معلومات شمعة التربية. <https://search.shmaa.org>
- المودي، ريماء. (2014). واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة اللاذقية للبحوث والدراسات العلمية*، 36(4)، 339-357.
- مرعي، توفيق؛ مصطفى، شريف. (2014). *التربية العملية*. جامعة القدس المفتوحة.
- نهبان، يحيى محمد. (د ت). *الإدارة الصفية والاختبارات*. دار اليازوري.
- الهنداوي، ياسر. (2012). *إدارة المدرسة وإدارة الفصل أصول: نظرية وقضايا معاصرة*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- وزارة التعليم السعودية. (2016، 5 فبراير). المؤتمر الخامس لإعداد المعلم تحت عنوان "إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر". الرياض: السعودية.
- <https://www.spa.gov.sa/1414515>

يوسف، ديانا إبراهيم. (2025). واقع امتلاك المعلمين مهارات الإدارة الصفية (دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية). مجلة جامعة اللاذقية، 47(6)، 299-314.
المراجع الأجنبية:

Evertson, C., Neal, K. (2005). *Looking into learning-centered classrooms: Implications for classroom management*. In B. Demarest (Ed.) *Benchmarks for excellence*. Washington. DC: NEA.

Pham, T. T. L., Nguyen, V. T., Ho, T. T., Hoang, T. M. N., & Pham, V. P. T. (2020). Teaching Practicum: The impacts on classroom management skills of novice lecturers. *Ho Chi Minh City Open University Journal of Science*, 10(1), 29-42.

Pellegrino, A. (2010): Pre-Service Teachers and Classroom Authority. *American Secondary Education*, 38(3), 62-78.

